

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

الدمشقي كان محدث الشام في وقته ومن أعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشائخ وكان رفيق الحافظ : أبي سعد السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون والأسانيد .

سمع ببغداد ثم رجع إلى دمشق ثم إلى خراسان ودخل نيسابور وهرارة وأصبهان والجيل . وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وكان حسن الكلام على الأحاديث محفوظة في الجمع والتأليف . (3 / 104) .

صنف : التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا بخطه أتى فيه بالعجائب . قيل : إنه جمع هذا منذ عقل نفسه وإلا فالعمر لا يتسع لوضعه بعد الاشتغال . ولد في أول المحرم سنة 499 وتوفي في رجب سنة 571 ، بدمشق وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين .

وله شعر لا بأس به وتواليه حسنة وأجزاء ممتعة